

الحركة الحروفية في الجزائر الفنان: الطيب العيدي أنموذجا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفنون البصرية

التخصص: نقد الفنون التشكيلية

إشراف الأستاذ:

- د. قرزيز معمر

د. قرزيز معمر

Dr. GUERZIZ Maamar

لجنة المناقشة

إعداد الطالبة:

- بن يمينة وفيه



الصفة في اللجنة	الرتبة العلمية	اسم ولقب الأستاذ(ة)
رئيسا	أستاذ محاضر ب	ابراهيم عبد الصدوق
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر أ	قرزيز معمر
مناقشا	أستاذ محاضر أ	جمعي رضا

السنة الجامعية: 2022/2021

الشكر

نشكر أولا وأخير الله سبحانه وتعالى على نعمته العظيمة، ونحمده على فضله علينا لإتمام هذا

العمل ونرجو أن ينتفع به كل من يطلع عليه

كما يسرنا أن نتقدم ببالغ معاني الشكر والتقدير لأساتذتنا الكرام ونخص بالذكر

الأستاذ "قرزيز معمر" على كرمه بقبول الإشراف على مذكرتي بكل تواضع

ولصبره، وما قدمه لي من نصائح لإنجاز هذا العمل

شكر خاص للأستاذة "قجال نادية" التي لم تبخل علي يوما بالمساعدة والتي وقفت بجانبني

طيلة دراستي بالجامعة جزاها الله عني كل خير

شكرا للقامة و الموسوعة الفنية "خالدي خالد" من جامعة أبي بكر بلقايد _تلمسان_ الذي

زودني بالكثير من المعلومات القيمة لإثراء عملي هذا

شكرا للفنان "مرّاد فاتح" من جامعة قسنطينة 3 الذي لم يبخل علي بالمساعدة لإتمام عملي

شكرا للخطاط "كور نور الدين" الذي ساعدني أيضا في هذا العمل المتواضع

شكر خاص للفنان الطيب العيادي الذي لم يبخل بما جادت أنامله

شكرا لكل زميلاتي بالعمل اللواتي ساعدنني لإتمام هذه المرحلة من الدراسة الجامعية.

الإهداء

إلى من كنت وسأبقى أرفع رأسي به .. إلى روح والدي طيب الله ثراه وجعله في جنات النعيم

إلى من حملت بعده شعلة التربية .. إلى والدتي الغالية أطال الله في عمرها

إلى سندي في الحياة .. إلى زوجي حفظه الله

إلى رياحين حياتي .. إلى بناتي البتول، تسنيم، رفيدة وهاجر

إلى النفوس الرقيقة .. إلى إخوتي عبد القادر، حاج أحمد، حنان، سهيلة وجويدة

إلى كل من أحبهم أهدي ثمرة جهدي

المقدمة

المقدمة:

الدارس لتاريخ الفن يجد أن كل الفنون عبر العصور المختلفة ارتبطت بعالم مادي مقارنة بالفن الإسلامي، الذي تجلت فيه الروح بأرقى صورها-وهذا ما يصبو إليه الفن دائما- ذلك أن الفن الإسلامي ارتبط بكتاب سماوي وعقيدة روحية تدعو إلى التأمل في الكون لمعرفة المبدع ؛ وتمثل في فن العمارة، الزخرفة والخط العربي، هذا الأخير ميّز وبجدارة الفن الإسلامي عن بقية الفنون، إذ نجد له قدسية خاصة عند العرب والمسلمين حيث نزل به القرآن الكريم لقوله تعالى "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (سورة يوسف الآية 2) فحاولوا تحسينه كتابة ورسمًا و ضبط قواعده أمثال ابن مقلة وابن البواب، إذ تميز بقواعد خاصة وأخذ منه بعض الأعاجم كالفرس.

وفي الآونة الأخيرة حاول بعض الفنانين عصرنة الخط العربي وإخراجه من حيزه الكلاسيكي وشكلوا الحركة الحروفية، وإذا تناولنا هذه الحركة في الفن المعاصر بالجزائر كان لزاما علينا دراسة المسار التاريخي لهذه الحركة؛ بداية من تشكيل الحرف العربي إلى نشأة الحروفية على الصعيد العربي والتعمق بدراستها على المستوى الوطني في الجزائر والتعرف على أهم الفنانين المتأثرين بهذا الإتجاه. فما مدى تأثير هذه الحركة على الفن التشكيلي المعاصر الجزائري؟ وكيف أثرت على فناني الخط العربي -خاصة- بالجزائر؟

مجزأة إلى بعض التساؤلات للبحث فيها:

-كيف كانت بداية تشكيل الحرف العربي؟

-من هم أهم الخطاطين العرب المتأثرين بهذا الإتجاه الفني؟

-كيف تأثر فناني الجزائر بهذه الحركة؟

-لماذا فضّل البعض تشكيل الحرف العربي في أعمال فنية بعيدا عن الكتابات بالقواعد

الكلاسيكية؟

والهدف من هذه الدراسة معرفة جماليات الحرف العربي، والكشف عن أهم رواد هذا الإتجاه في الجزائر.

وللإجابة على هذه الإشكالية سلطت الضوء على تفاصيل الموضوع فقسمت البحث إلى

فصلين؛ عنون الفصل الأول ب: الحروفية في الجزائر وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الحروفية وأصل نشأتها

المبحث الثاني: نشأة الحروفية في الجزائر

المبحث الثالث: جمالية تشكيل الحرف العربي في أعمال فناني الجزائر

أما الفصل الثاني فكان دراسة تطبيقية لأعمال الفنان الحروفي الطيب العيادي يضم مبحثين:

-المبحث الأول: الأسلوب الفني للفنان الطيب العيادي وإسهاماته في الحروفية بالجزائر

-المبحث الثاني:تحليل لوحات الفنان لوحة القدس عاصمة فلسطين لوحة أبيات
ولوحته الأخيرة "كوني بردا وسلاما"

وتعود أسباب اختياري للموضوع؛ لأسباب موضوعية: منها ندرة المكتبات بهذه البحوث والتي تخص الحروفية في الجزائر وتزويد مكتبة جامعتنا حتى ينتفع بها الطلبة،أما الأسباب الذاتية: فتتمثل في الرغبة الشخصية لهذه الدراسة نتيجة ميولي واهتمامي بالخط العربي.

إن مناهج وأساليب البحث العلمي تختلف باختلاف الظواهر المدروسة وما يصلح لدراسة ظاهرة معينة قد لا يصلح لدراسة ظاهرة أخرى ولهذا فإن طبيعة الموضوع تفرض على الباحث المنهج الذي يتبعه في دراسته،وتتطوي دراستي ضمن المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي السيميائي: التاريخي في سرد الأحداث التاريخية والوصفي التحليلي السيميائي في تحليل الأعمال الفنية ،ومن الدراسات السابقة للموضوع:

-كتاب الحروفية العربية(الهاجس والإشكالات)لمحمود شاهين الصادر سنة2012م.

-كتاب البعد الواحد لشاكر حسن آل سعيد العراق

-الحروفية العربية في التشكيل الرافد ، مقال لمحمد الجزائري الشارقة العدد94 سنة2005

-دراسة استخدام الحرف العربي كمفرد تشكيلي في التعبير اللوني ،رسالة ماجستير الحربي

حمد مناور محمد،مكة المكرمة

-الحروفية كحركة تشكيلية حديثة من خلال فنون الجرافيك العربي المعاصر لعبد الصبور

عبد القادر رسالة دكتوراه سنة 1998م

أما عن الصعوبات التي واجهتها في البحث ندرة المصادر وصعوبة التواصل مع بعض

الفنانين الحروفيين.

وفي الأخير أتقدم بجزيل الشكر و الإمتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقراءة هذا

البحث وكلي ثقة بأن ملاحظاتهم وإضافاتهم ستسد ثغراته.

الفصل الأول :

الحروفية في الجزائر

- المبحث الأول : الحروفية وأصل نشأتها
- المبحث الثاني : نشأة الحروفية في الجزائر
- المبحث الثالث :جمالية تشكيل الحرف العربي في أعمال فناني الجزائر

تمهيد:

كلنا يوقن أن للخط العربي من الأهمية بمكان، ذلك أنه كتب به القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وزينت به المساجد والقصور الإسلامية، فشغل الفنانين التشكيليين العرب وغيرهم على حد سواء وكان مصدر إلهامهم، يقول بركات محمد مراد "إن الحروف العربية الغنية بمعطياتها الفنية كانت ولا تزال تلهم الفنانين إبداعاتهم" (بركات، 2013)

فحاول الكثير منهم تطويره تماشياً مع عصنة الفن، حيث أراد مجموعة من الفنانين-خاصة العرب منهم-خلق تيار جديد يبرز من خلاله الحرف العربي في أرقى أشكاله الفنية، إذ ظهرت الحروفية في الخمسينات من القرن العشرين في محاولات متفرقة لبعض الفنانين في بعض الدول العربية: كالعراق، الأردن، السودان، الجزائر، مصر، تونس والمغرب.

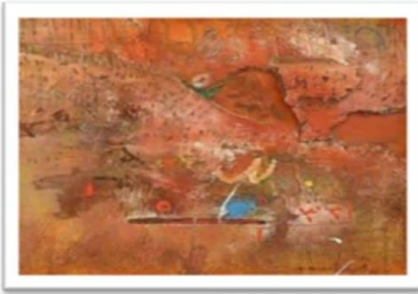
❖ معنى الحروفية وأصل نشأتها

الحروفية: أو الحروفيات لغة: مشتقة من المصطلح العربي حرف، أي من الحروف الأبجدية، اسم مؤنث منسوب إلى حرف (عبد الحميد عمر، 2008)

إصطلاحاً: في عالم الفن التشكيلي: هي حركة فنية، وصفتها مؤرخة الفن ساندر داغر " بأنها أهم حركة ظهرت في عالم الفن العربي في القرن العشرين" (الفنون والثقافة) ذاع صيتها أواخر القرن العشرين، ممن استلهم جماليات فنون الخط العربي وحوورها في أعمال فنية بشكل معاصر جاهدين بذلك لإثبات الهوية العربية الإسلامية؛ كون أغلب الدول حديثة الإستقلال من الإستعمار الأوروبي، إذ حاولوا مزج التراث بالعصرنة، والتقليد بالحدثة في الخط العربي، عاملين على تطويره من وسيلة لغوية للتواصل إلى رمز فني تشكيلي له جمالياته الخاصة.

برزت مع جماعة البعد الواحد وهم فنانون عراقيون بقيادة شاكر حسن آل سعيد(1925-2004م) رفقة جميل حمودي(1924-2003م)،محمد غني ضياء ورافع الناصري من خلال أول معرض لهم "الفن يستلهم الحرف" ،كما عرفت بالحروفية في الأردن وبحركة الخرطوم في السودان،وفي إيران بحركة السقاخانة،أما في بلدان المغرب فاقتربت بالفنون التقليدية كالخزف في أعمال الجزائري رشيد قريشي(مواليد1947م)،والنسيج والحناء والوشم ممزوجا بالرموز البربرية.

ولو عدنا بالزمن قليلا لوجدنا الفنانة العراقية مديحة عمر(1908-2005م)أول من استعملت الحرف العربي في اللوحة التصويرية سنة 1945م،وإن كان أول إستخدام للحرف العربي في القرن الرابع عشر من طرف الخطاطين والمفكرين المهتمين بفن الرقش وكان له أثر واضح على الفنانين الغربيين الذين انبهروا بالفن الشرقي مثل:بول كلي،ولويس لانارد،أيضا ماتيو وكارل هوفرالمتأثرين برشاقة الحرف العربي خلال موجة الإستشراق، وهناك من أراد " الجمع بين التجريد العربي والتجريد الغربي أمثال كارتلان الجزائري المولود سنة 1913 بقسنطينة والفنانة ماريا مانتون المولودة أيضا بالجزائر" (كلود، 2008)،ثم سعى عدد ليس بالقليل من



اسم اللوحة: الحرف المكسور
الفنان: شاكر حسن آل سعيد

الفنانين العرب والإيرانيين على اختلاف تراثهم وثقافتهم نحو الإبداع في هذا التيار الفني أمثال: رائدها الفنان:شاكر حسن آل سعيد(1925-2004)

لوحة الحرف المكسور" (شقرون، 2010)

والفنان محمد غني حكمت الذي أبدع بنافورة حروفية وسط بغداد (نصب اشعار بغداد)



الاسم:نصب اشعار بغداد تاريخ البناء:٢٠١٠-الإفتتاح:٢٠١٣
القاعدة:٢م- الإرتفاع:٥م - النصب:٣م
المادة: نحاس ، حروف مضغوطة الفنان: محمد غني حكمت



فريال الأعظمي - بلادي - ٢٠٠٩ م
أكريليك على كنفاس - حروف مجسمة -

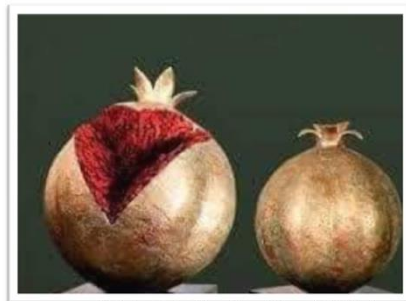


فريال الأعظمي - شوق - تشكيل قلوب أكريليك على كنفاس
وتجسيم حروف مثبتة على الزجاج

الفنانة فريال الأعظمي: 1950م والتي تنوعت أعمالها بين اللوحات التصويرية والحروفيات المجسمة، تشكيلة من معرض "على رافديك أتلو رسائل بابل" بالشارقة (جريدة البلاد) وأعمال أخرى تضمنت أشعار محمود درويش والتي جمعتها في كتاب "لا ترفع وشاح ألواني..هناك ينام الوطن" (مجلة البيئة الجديدة) ، مزجت في أعمالها بين ألوان الأكريليك على القماش

وتجسيم الحروف على الخشب ، وتترجم الفنانة كلمات درويش في صورة فنية مختلفة ضمن مشاركتها في النسخة الثالثة والأربعين لمعرض البحرين السنوي

للفنون التشكيلية 2017 تمثلت في رمانتين منحوتتين بدقة وأناقة على خشب تلونه بالبرونز



فريال الأعظمي - فنا ورمانا ووطنا - نحت على الخشب
تلوين بالفضي والبرونز

والذهبي ليبدو وكأنه نحت على البرونز، لتنتشر بداخل إحداهما والمحفورة على شكل قلب حروفياتها مترجمة أبيات لمحمود درويش، تقول الفنانة فريال: "يستقزني درويش فأتترجم أشعاره فنا...ورمان ووطنا (مجلة الوسط).

الفنان: ماجد اليوسف: سعودي الجنسية "يجمع بين

الإتقان في الخط العربي والراديكالية في التجريد والحدائة" حيث أتقن الخط العربي ثم طوره بتشكيلات حروفية تجريدية مقتحما بتجربته عالم الفنون الرقمية، نراها في هذه الأعمال ،حيث تجاوز اللوحة



اسم العمل: ذكرى اليوم العالمي للغة العربية ف نيويورك
التقنية: طباعة على معدن الفنان: ماجد اليوسف ، السنة: ٢٠١٢



ماجد اليوسف - حب - أكريليك على القماش - ٨٥×٨٥ سم - ٢٠١٢ م

التصويرية إلى أعمال ضخمة لفتت أنظار المارة في شوارع نيويورك، رغم أنه اشتغل على اللوحة التصويرية مثل لوحة حب والتي تحاكي أعمال بيات موندريان بنغمة عربية.

إضافة إلى اقتحامه عالم الديكور الداخلي بأعمال راقية . (اليوسف، 2022)



ماجد اليوسف - ديكور علي جدار - ٢٠٢١ - أكريليك على الخشب

كما يجدر بنا تذوق بعض أعمال الفنان العراقي:

مثنى العبيدي لجمالها، منها ماهو مجسم مثل الدعاء يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث



مثنى العبيدي - يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث - ٢٠٢١ م قطع وتركيب علي المعدن بقاعدة من خشب

ومنها ماهو أحبار على الورق ،هذه الأخيرة توحى بنوع من الديناميكية في زمن السرعة، (العبيدي، 2022)والتي هي عبارة عن مسار سباق السيارات بحروف عربية.



مثنى العبيدي - سيارة سباق - أحبار على ورق



مثنى العبيدي - مضمار السباق -أحبار على ورق

نشأة الحروفية في الجزائر:

وكبقية فناني الوطن العربي؛ تأثر فناني الجزائر بهذا الإتجاه منذ بداياته وأبدعوا فيه أيما إبداع، محافظين على الإرث الثقافي بأفكار وأساليب عصرية.

1- محمد خدة: فنان جزائري من مواليد 14 مارس بمستغانم 1930م وتوفي 04 مارس 1991م بالجزائر العاصمة، يعتبر أحد مؤسسي الفن المعاصر الجزائري وأحد أعمدة مدرسة الإشارة من أهم أعماله:

- سجاد حائطي بالمطار الدولي الملك خالد بالرياض 1981م

- لوحة معالم (41*33) ألوان زيتية على قماش سنة 1981م

- لوحة شكل البحر (92*65) بأصباغ زيتية على قماش سنة 1982م

- جمع أعماله في كتابين:

1- صفحات متناثرة مترابطة

2- معطيات من أجل فن جديد.

تبنى الحروفية إذ أدمج الحرف العربي في لوحاته التصويرية المحاكية للتراث والمترجمة لما



رمحمد خدة - سلاكم - زيت على نوال

كان يعيشه الشعب الجزائري آنذاك، إلا أنه تقرد بأسلوبه المتميز في توظيف الحرف العربي كعنصر فني مستثمرا مرونته وقابليته للتشكيل وقد صرح في هذا السياق قائلاً: "لم أستعمل الحرف أبداً من أجل الحرف نفسه، في أعماله أشكال حروف، كأنني أرفض أن

أستعمل الحرف التقليدي كما هو إنما حروف ترقص بألوان فتقول ما لا يقوله نص بنيته



محمد خدة - حرف وشدو - ٦٠×٩٢ - زيت على قماش - ١٩٨٠م

الحرف". (المتقرد، 2022) فظهرت في أعماله؛ حروف معانيها أكبر من أشكالها، يفهمها الناظر على طريقته كونها جمعت بين اللغتين العربية والتجريدية مثال ذلك لوحة "حرف وشدو" (كحلي، 2009)

2-رشيد قريشي: ولد في الجزائر سنة 1947م شبّ في

عين بيدا بالأوراس درس الفنون الجميلة بالعاصمة حيث حصل على دبلوم المعهد العالي للفنون الجميلة بالجزائر وفي باريس تخرج من المدرسة الوطنية للفنون التزيينية، مدرسة الدراسات المدنية، يقيم ويعمل حاليا في مدينة سيدي سعيد بالقرب من العاصمة تونس، باحث في روح الخط العربي وعلاماته وتصاميم المخطوطات الشعبية ، مهتم بالثقافة الصوفية، تميزت أعماله بالتححرر والحيوية من أعماله **كتاب الشعر العربي** " ضم مقتطفات فنية مركبة دمج فيه التقاليد القديمة بالحدثة، تعرض أعماله في المتاحف العالمية منها؛



رشيد قريشي - كتاب الشعر العربي ١٩٩٠م

نيويورك، باريس، متحف الفاتكان والمتحف الحديث بالقاهرة فاز بالعديد من الجوائز أبرزها الجائزة البريطانية "فكتوريا" للفنون الإسلامية والتي قيمتها 25 جنيه استرليني سنة 2011م، يقول "مارتن روث" رئيس هيئة التحكيم للجائزة "إن أعمال رشيد

قريشي لفتت الأنظار لأنها حصدت القبول العالمي كما أن أعمال الفنان الجزائري تصلح لأن تعرض في معرض للفن المعاصر" (قريشي)

تجولت أعماله الخطية بين مختلف التقنيات محافظا فيها على روح الحرف العربي في حركته المرنة ولينته من غير الإلتزام بشكله الخارجي.

يقول فاروق يوسف عن أسلوب الفنان: "قريشي متعدد المواهب على مستوى التقنيات التي يلجأ إليها من أجل تنفيذ أعماله كالحفر الطباعي والفخار والتركيب و الجداريات الكبيرة، غير أن موهبته الأساس تكمن في أنه يجيد التعامل مع الخط العربي باعتباره خطا لم يتسلل إلى عالم الرسم" (يوسف)

3- محمد بوثلجة: ولد الفنان محمد بوثلجة في 12 جانفي 1951م بسوق اهراس، تخرج سنة 1968م من المدرسة الوطنية للهندسة المعمارية والفنون الجميلة، ليتابع دراسته في مدرسة فرساي للفنون الجميلة بفرنسا، تخرج منها سنة 1973م، والمدرسة الوطنية العليا للفنون



بوثلجة محمد - وطني - قواش على الورق

الجميلة بباريس سنة 1974م، رحل بعدها إلى مصر ليلتحق بمدرسة تحسين الخطوط العربية من سنة 1976 إلى 1980م، له العديد من المعارض والمشاركات؛ وطنية، عربية ودولية

اقتن أعماله كبار الشخصيات العربية والعالمية، يعد سفير الحروفية الجزائرية في العالم ويمثل عضوا لكثير من الهيئات

العالمية للفنون، حيث يقول عنه بلخير فتحي الباديسي "يعتبر من أهم الخطاطين الجزائريين ورائد الإتجاه الحروفي دون منازع ومن بين التشكيليين العرب الذين ساهموا في تطوير وإثراء هذه التجربة في السبعينات من القرن الماضي" (الباديسي، 2014)، فكان له فضل تبني الحروفية منذ بداياتها إذ يقول عبد الحفيظ قادري "محمد بوثلجة شرف السبق ضمن جيل الرواد المؤسسين" (قادري، 2014).

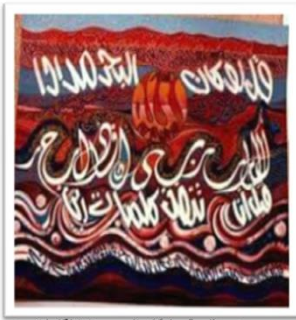
جمع الفنان أعماله في رواق محمد بوثلجة الذي افتتح سنة 2017م باستضافة أعمال العديد من الفنانين الجزائريين وهو الآن مدرسة و"ورشة تكوينية للفنون التشكيلية والتطبيقية في عدة إختصاصات(فن السيراميك والخزف، التصوير الزيتي، الرسم والرسم على الزجاج، الخط العربي والزخرفة الإسلامية، الفسيفساء والزخرفة على الخشب)" (OurAction)



محمد بولحية - عندما تنتهي الفكرة في المجتمع يسود الوهن
أخبار وقواش على الورق

من بين أعماله الرائدة :لوحة وطني والتي امتزجت فيها
الزحرفة بالحرف العربي بطابع جزائري وذلك بتوظيف رموز
من التراث الوطني ولوحة عندما تنتهي الفكرة في المجتمع
يسود الوهن أي إذا غابت المبادئ ضعف المجتمع.

أيضا لوحة"قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ
قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي"، ولا يزال عطاء وإسهامات الفنان
متواصلة في بعث روح الإبداع بين الفنانين الحروفيين ولم
شملهم في رواقه.



محمد بولحية - لوكان البحر مدادا لكلمات ربي
أخبار وقواش على الورق

بالإضافة إلى العديد من الفنانين الشباب الذين أثروا
بإبداعاتهم فن الحروفيات بالجزائر أمثال: -الفنان عيسى
بودودة من الأغواط

-جمعي رضا

-عبد الجبار مومني

-خاسف عبد الكريم من الجزائر العاصمة

-علاو عثمان

-خالد سبع

وغيرهم الكثير ممن يسعون نحو التآلق في عالم الحرف العربي وتجلياته الفنية والفكرية.

❖ جمالية تشكيل الحرف العربي في أعمال فاني الجزائر:



مرّاد فاتح - وهو شديد المحال - أحبار على الورق - ٢٠١٨م

واختارنا في هذا البحث المتواضع نخبة من عمالقة و أعمدة الخط العربي والحروفية على وجه خاص حاليا، ممن أبدعوا بفكرهم وأناملهم وأمتعوننا بأعمال راقية رقي الخط العربي.



مرّاد فاتح - النجاة في الصدق - طبشور على السبورة

1- مرّاد فاتح:فنان تشكيلي أنقن القاعدة الأساس للخط

العربي الكلاسيكي، ناقلا إياه للأجيال الصاعدة بذوق الطباشير، لم يستغني الفنان عن حلاوة الأحبار مغازلا بها الورق المقهر ليبدع فنا حروفيا وفق الأشكال المعاصرة حيث يقول محمد البندوري عن أسلوبه "امتزاج الخطوط العربية بأنواعها المختلفة من فارسي ومغربي وديواني وثلاث وسنبلي، بأساليب حديثة يدعم المجال التطوري للمبدع فاتح مرّاد" (البندوري، 2012).



مرّاد فاتح - كهيعص - ٦٠x٥٠ سم - أحبار على ورق

وفي هذه الأعمال تنوع أسلوبه بين التشكيل النصي بقواعد والتشكيل الحروفي التجريدي.

2- خالد خالدي:فنان تشكيلي جزائري تنوعت إبداعاته

من تشكيل الحرف على قواعد الخط الكلاسيكي والتغني بحروفه في نصوص قرآنية تناغمت حروفها بين الديواني والنسخ مثل الذي نجده في لوحة سورة الملك، أخذت شكل القلادة والتي ترمز إلى الحفظ وترباطها مع سورة الملك كونها المنجية ترابط روعي



خالدي خالد - سورة الملك - ٨٠x٦٠ - حجر شمكنة على ورق مقهر - ٢٠١٧م



خالد خالدي - تسبيح الحروف - أحبار وأكرليك على الورق - ٢٠١٨م



خالدي خالد - التوحيد - أحبار وأكرليك على الورق - ٢٠١٨م



خالدي خالد - جهنم - أحبار وأكرليك على الورق - ٢٠١٨م



خالدي خالد - معركة الحروف - ٩٠×٧٥ - أحبار وأكرليك - ٢٠١٦م

غيبى وهنا تتضح علاقة الشكل بالفكرة في أوج تناسقها، مروراً بأسلوب المدرسة التجريدية في لوحة **تسبيح الحروف**، إلى سريالية الحرف في تراكيب خارجة عن المألوف مع المحافظة على شكل الحرف واستغلال ليوئته بشكل انسيابي مسترسل، إنها لوحة **التوحيد** أخذ فيها الحرف اتجاهات أفقية بخط فارسي رامياً إلى استقامة العبد الموحد، ونجد هذا الأسلوب أيضاً في لوحة **جهنم** بألوان حارة وأسفل اللوحة نجد اللون الأسود والأزرق القاتم تعبيراً عن هول الموقف.

أما في لوحة **معركة الحروف** فتظهر إنسيابية الحروف وتداخلها بألوان أبدت رحابة الفضاء في اللوحة.

يقدم الفنان أعمالاً تميزت بالتنوع بين إيقاعات التشكيل الواقعي وحاول تحويل الحرف إلى أشكال دلالية تحمل مفردات فنية وأبعاد جمالية وفلسفية، يقول محمد البندوري عن أسلوب الفنان "تلاحظ تنوع الخالدي في الشكل والكثافة والتموقع اللوني والحرفي" (البندوري، الحرف العربي والحدثة في أعمال التشكيلي الجزائري خالد الخالدي، 2012) وقد تجاوز الفنان اللوحة التصويرية إلى النحت والحفر لإنتاج حروفيات بارزة في لوحة **"ظلال الحروف"**



خالدي خالد - طلال الحروف - ٩٠×٧٥سم - حفر ونحت

غاصت بنا أعمال خالدي في أعماق تجليات الحرف العربي.

3- نور الدين كور: فنان تشكيلي جزائري عالمي، بين المحبرة والفرشاة ولأكثر من أربعين سنة تقفن في الخط العربي بدقة وإتقان راسما معالم التراث الجزائري في

لوحات فاقت 1600 لوحة حروفية، أبدع في تشكيل الخط العربي مدمجًا بالأسلوب التجريدي



نور الدين كور - تشكيلة حروفية - ٤٧×١٠٥سم - أكريك على قماش - ٢٠٢٢م

والتكعبيي، لوحات بأحجام كبيرة مما يشعر الناظر بإتساع المساحة وحرية التجول في أرجاء اللوحة.

جمع أعماله في رواقه الفني والذي يعد "أول رواق فني متخصص في الخط العربي على مستوى الوطن، أما عن تشكيل اللوحة الحروفية عند كور فهي تبنى على أربعة عناصر أساسية برأي الفنان:

❖ **عنصر الخط:** إذ لا بد من معرفة قواعده.

❖ **اللون:** فهو الذي يعطي اللوحة نشاطا وخلفية

متباينة مع النص أو الموضوع.

❖ **التركيب:** كون اللوحة تخضع إلى تركيب معين.

❖ **لمسة الفنان:** حيث يتميز كل فنان عن الآخر

بلمسته الخاصة.

بعد عشرة طويلة مع الحرف العربي وتشكيلاته

الجمالية المختلفة، وعن تجربة يقول الفنان كور "الخط

العربي قوي وقادر على تبرير وجوده في شتى



نورالدين كور - إن الله بما تعملون خبير - ٧٥×٧٥سم - أكريك على قماش ٢٠٢٢



نور الدين كور - إنا قتحنا لك فتحا مبينا - 130x100 سم
أكريليك على قماش 2021م

المجالات وهو فن قائم بذاته أينما ظهر بهر، فهو يتسم بالمرونة ويستطيع مزاحمة الفنون الأخرى ويتفوق عليها" (الخطاط والفنان نور الدين كور، 2017)

طبع على لوحاته تركيب حروفية تجريدية في الخلفية ليبيني على واجهتها نصوصه الخطية من آيات وأدعية وحكم، مزدانة بزخارف إسلامية ورموز من التراث الوطني الجزائري. في فنه نندوق جمال الحرف وأناقة اللمسة وروعة اللون.

وبنوع من الميل للفكر أكثر من التقنية، إلى أعمال أخذت منها العصرية حيزا أكبر نندوق جمالية من نوع آخر لتشكيل الحرف العربي مع أعمال الفنان:

4- حمزة بونوة: فنان تشكيلي جزائري تعرض أعماله في أكبر المتاحف العالمية وبيعت لوحاته في المزادات العلنية الكبرى، مزج الأصالة بالمعاصرة من خلال تشكيلات فكرية وفلسفية للحرف العربي ضمن سياقات جمالية، تقول نسرين أحمد زاوي عن أسلوبه الفني: "يعتمد في تجربته علي الرمز والحرف والتجريد حيث يُقدّم بطاقات حيوية نحو تعبيرات مركبة في معظم المضامين التي يتناولها من مفاهيم وقضايا تخص الإنسان المعاصر الذي تهيمن عليه جملة من الإضطرابات" (أحمد زوازي، 2022) حيث يبحث الفنان عن



حمزة بونوة - حروفية - أكريليك وورق على بلاستيك زجاجي - 2007م

تمظهرات الشكل الإنساني غير المستقرة، المتقلبة والمتغيرة والتي تكشف تناقضاته المتعددة في أكثر من مستوى؛ بين الخير والشر، الحركة والسكون، التوتر والإنتظام، العتمة والضوء وحتى العدل والظلم مثل الذي تمثله لوحة "حروفية" (بونوة، 2008)، تميل ألوانه إلى النقشف حيث يريد أن تتناسب مع المناخات العامة للكائن الذي يسكن لوحته مثل



حمزة بونوة - فورما 4 - أكريليك على البلاستيك الزجاجي - 2020م - الصين

جدارية "لاجئون" والتي أمضى الفنان ثلاث سنوات للعمل عليها؛ ثمة دلالات مختلفة لتلك الجموع المحتشدة حيث يبدو في والتحامهم باحثين عن الأمل، بخلفية رمادية دلالة على المصير المجهول .

أدرجت مؤخرا لوحته الفنية "ريفورما4" في مجموعة متحف "دافن ارت ميزيوم" بمقاطعة شنزن الصينية بعد المشاركة في الطبعة الثانية لمعرض ثنائي الحول للوحات الزيتية المنظم شهر نوفمبر تحت شعار المواطن والتعايش، تمثل اللوحة التباعد الإجتماعي وآثاره وكذا دور التكنولوجيا في فترة الحجر الصحي.

كما سعى الفنان من خلال تأسيس ديوانية الفن بالجزائر العاصمة سبتمبر 2021م إلى تمثيل الفن الجزائري والفنانين الأجانب في مختلف المحافل " (بونوة، لوحة الفنان التشكيلي حمزة بونوة).

حيث تستقبل الديوانية مشاركات وطنية، عربية وعالمية في مجال الآداب والفنون.

الفصل الثاني: أعمال الطيب العيدي أنموذجا

- المبحث الأول: الأسلوب الفني للفنان الطيب العيدي وإسهاماته في الحركة الحروفية .
- دراسة تحليلية لأهم أعمال الطيب العيدي.

تمهيد:

في هذا الجانب التطبيقي من البحث نتطرق إلى أعمال الفنان الطيب العيدي مسطين الضوء على أسلوبه الفني وأهم إسهاماته الفنية في التيار الحروفي ضمن الفن المعاصر بالجزائر.

الطيب العيدي فنان تشكيلي جزائري من مواليد 03 أفريل 1971م بأفلو ولاية الأغواط من خرجي المعهد التكنولوجي للتربية بالمدينة سنة 1992م، اشتغل كأستاذ للتربية الفنية إلى غاية 1998م حيث انقطع عن التعليم وتفرغ للنشاط في ورشته بالأغواط، ولنقص الإمكانيات والفرص انتقل إلى الجزائر العاصمة ليطور من أسلوبه الفني ويصبح من أشهر فناني الحروفية بالجزائر والعالم العربي (الطيب، الفن التشكيلي، 2022)

الأسلوب الفني للفنان الطيب العيدي وإسهاماته في الحركة الحروفية :

أ- أسلوب الفنان: كانت بدايات الطيب العيدي بفن الترميل (وهو فن الرسم بالرمل) حيث أدخل عليه الألوان وقبل الولوج والتعمق في الحروفية تعددت أعماله بين الإتجاهات الفنية المعاصرة؛ من الواقعية إلى التعبيرية إلى التجريد والسريالية.

المتأمل في حروفيات الفنان يجدها مرتبطة ببيئته وما يتخللها من مشاهد تراثية، مازجا بين الرسم والخط العربي صبغ عليها بحسه المرهف وروحه المتشعبة بالأصالة و القومية العربية، ذات طابع سريالي، أعماله المتنوعة تدل على مثابرتة في الإبداع والتجديد، تبدو وكأنها بساتين غنّاء جمعت بين تمرد الحرف وهزيج الألوان في تغريد لا متناهي، متجاوزة بصر الناظر إلى روحه في تأويل الحروف وإيحاءاتها لما لها من دلالات جمالية وفلسفية حيث يعالج الواقع بتراكيب من خيال خصب وبحرية مطلقة.

يقول الناقد العراقي تحرير علي عن أسلوب الفنان: "يعالج الواقع بتراكيب مختزلة من المخيلة لتتحول إلى إحساس فني عالي مخضب بالمحمولات السيميائية لخطاب فني تشكيلي يجمع بين التعبير والترميز والواقع ضمن فضاء سريالي جميل وممتع للبصر" (علي، 2022)

رغم عشوائية توزيع الحروف وعفويتها إلا أن المتلقي يتيه في جماليات التشكيل الخطي باحثا عن سر المتعة بين جزئيات تركيب متوازن في حركاته ، وهي في عمومها لا تخلو من نسب تبدو للعامة حقيقية كما يحاول الفنان مواكبة كل ما هو جديد في الفن والتصوير إذ يزاحم برنامج الفوتو شوب وتطبيقه يدويا خاصة في طريقة دمج الألوان، وتوظيف المنظور الشكلي واللوني إضافة إلى تأثره بالمدارس الفنية المعاصرة.

أما عن التقنية فيوظف كل ما هو موجود ويخدم جمالية اللوحة، منتجا للجزائر رصيذا فنيا مشرفا إذ تجاوزت أعماله الألفي لوحة حاز بها على 20 جائزة منها أربعة جوائز دولية أثرت الحركة الحروفية وطنيا وعربيا.

ب-إسهامات الفنان في الحركة الحروفية: كان للفنان العديد من المشاركات المختلفة؛ من معارض ،ورشات ومسابقات داخل الجزائر وخارجها:

• أهم الجوائز والمشاركات الوطنية و الدولية:

- الجائزة الأولى في الأيام الوطنية الرابعة لفن الخط العربي بولاية بسكرة سنة 2011م
- الجائزة الأولى في الفنون الإسلامية بالصالون الوطني للفنون الإسلامية بولاية البيض سنة 2011م
- الجائزة الأولى بالصالون الوطني للخط العربي والزخرفة بمستغانم 2014م
- الجائزة الأولى في الصالون الوطني للفنون الإسلامية ببانتة مارس 2015م
- الجائزة الثانية في المهرجان الدولي لفن الخط بالجزائر 2014م

- جائزة أحسن تصميم لطابع بريدي بجامعة الدول العربية، موضوعه القدس عاصمة فلسطين 2019م
- شهادة تقديرية بالمهرجان الدولي للخط الحديث 2013م
- التأهل للمرحلة النهائية في المسابقة الدولية لفن الخط بمكة المكرمة 2012م
- التأهل للمرحلة النهائية في مسابقة كأس العالم للمبدعين العرب بلندن 2015م
- المشاركة في مسابقة البردة 2011م-2014م
- المشاركة في المهرجان الدولي لفن الخط بالجزائر، دورات: 2010-2011-2012-2013-2014-2015م.
- المشاركة في الأسبوع الثقافي الجزائري بأبو ظبي 2003م
- المشاركة في الملتقى الدولي للخط العربي بالمدينة المنورة 2013م
- المشاركة في ملتقى الشارقة للفنون الإسلامية بالإمارات العربية 2014-2016م
- المشاركة في ملتقى الشارقة للخط 2016م
- المشاركة في الملتقى الدولي للخط العربي بقابس تونس 2016م

1.1 أهم المعارض الوطنية والدولية:

- معرض شخصي بتبازة من 3 إلى 16 جانفي 2015م
- معرض شخصي بباب الزوار من 14 مارس إلى 2 أبريل 2015م
- معرض شخصي بالمتحف الوطني للزحرفة والمنمنمات وفن الخط بالعاصمة من 21 أبريل إلى 18 ماي 2015م
- معرض شخصي برواق عسلة حسين من جوان 20 إلى 9 جويلية 2015م
- معرض جماعي بالملتقى الوطني للقرآن الكريم بعنابة 18 ديسمبر 2017م
- معرض وورشة بالمتحف الوطني للخط الإسلامي - تلمسان 29 ديسمبر 2017م
- معرض صفاقس عاصمة الثقافة العربية أكتوبر 2016م

- معرض خاص بباريس في ملتقى مسلمي أوروبا 2016م

بالإضافة إلى العديد من الورشات في الخط العربي .

من أهم أعماله الحروفية (الطيب، الفن التشكيلي، 2022):

- حروفية تاج محل
- الطابع البريدي القدس عاصمة فلسطين
- الطابع البريدي لليوم العالمي للغة العربية
- مقام الشهيد
- جسور قسنطينة
- زورق البسملة
- إضافة إلى حروفيات لبعض القصائد الصوفية (الطيب، الفن التشكيلي، 2022)
- له كتاب "عطش"
- لوحة كوني بردا وسلاما

هذه الأخيرة سنتناولها بالدراسة والتحليل

❖ دراسة تحليلية لأهم أعمال الطيب العيدي:

تحليل لوحة كوني بردا وسلاما: لم تحدد حتى اليوم منهجية خاصة لتحليل اللوحة الحروفية إلا أننا سنعتمد على الخطوات المنهجية في التحليل السيميولوجي للأعمال الفنية المعاصرة (تريكي، 2021) مع التطرق إلى مميزات اللوحة الحروفية وإبراز خصائصها الفنية عن باقي الأعمال لمختلف الإتجاهات المعاصرة.



1- الوصف:

أ- الجانب التقني:

- عنوان اللوحة: كوني بردا وسلاما

- تاريخ ومكان العمل: ماي 2022 بمدينة الأغواط ، موجودة حاليا بالإمارات العربية

- الحامل التقنية: أكرليك، حبر أصباغ مائية وباستيل على قماش

- القياس: في شكل مستطيل بقياس 130×220سم

ب- الجانب التشكيلي: الوصف الأولي للوحة:

تعد لوحة "كوني بردا وسلاما" من آخر ما أنتج الفنان الطيب العيدي وذلك للمشاركة في مسابقة الفجيرة بالإمارات العربية لسنة 2022م والتي كان موضوعها عن السلام باختيار آية أو حديث أو مقولة، وقع اختيار الفنان على آية (وَقُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ) سورة الأنبياء 69 موضوعا لعمله.



تمثل اللوحة مزيجا من التشكيل الفني للخطوط والحروف العربية يتوسط اللوحة طائر السنونو المشكل بالخط الديواني وهو محلق في سماء الحروب بثبات، لتأتي أسفل منه على اليسار عبارة كوني بردا وسلاما وكأنها منحوتة من الجليد بالخط الكوفي المصحفي داخل شكل معين كبير إلى جانبه معين آخر صغير شفاف بينهما توقيع الفنان وسنة الإنجاز، كما نجد على اليمين تدرج الألوان الحارة ، عليها تشكيلات خطية متداخلة باللون البنفسجي والبنّي القاتم بالخط الديواني.





أما الجهة اليسرى من الخلفية مثلت تدرجات اللون الأزرق كانت فوقها طبقات خطية منتظمة بالخط المغربي، أما عن طائر السنونو فتشكلت الجهة السفلية للرأس بحدود زخرفية برتقالية عليها كتابة بالبرتقالي المصفر، أعلى الرأس كتابات بالأبيض ، بجناحين مفرودين عليها تشكيلات حروفية بالخط الديواني بالتدرجات اللونية والضوئية للون الأخضر ناسجة فسيفساء، تحيط مقدمته هالة زرقاء وكأنها تحميه.



لم يركز الفنان على حروف معينة وتكرارها في لوحته بل كانت تراكيب عفوية حسب الحيز أو المساحة المتاحة دون الخل بالنسب.



ولو تعمقنا في اللوحة باحثين عن العناصر التشكيلية فيها لوجدناها غنية بما يستحق الدراسة:

-التمثيل الأيقوني و الخطوط الرئيسية: إعتد الفنان في التمثيل الأيقوني عل شقين



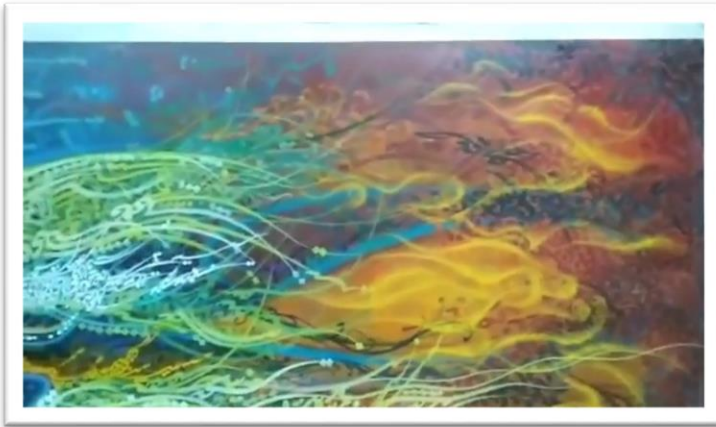
الأول: تمثيل جسم الطائر و الثاني إبراز الخطوط والأشكال الهندسية المتباينة ، تقاطعت الخطوط العمودية والأفقية في الجهة اليسرى من اللوحة ، بينما كانت الجهة اليمنى عبارة عن خطوط منحنية،

تزيدها النقاط الموزعة بإتقان توازنا بين عناصرها.

-الأشكال: تظهر في اللوحة أشكالا عامة تمثلت في شكل الطائر وتكرار شكل المعين، الأول يحمل عنوان اللوحة والثاني بحجم أصغر، تحقق كلها وحدة متكاملة.

-الملمس: يظهر في اللوحة ملمس ناعم سواء في الكتابات الخطية بجميع مستوياتها وحتى الزخرفة النباتية مما يضفي شعور الهدوء و الراحة على المتلقي.

-الفراغ: المتأمل في اللوحة لا يجد فراغا فيها، إذ يوزع الفنان تشكيلاته الخطية على كامل مساحة اللوحة بشكل متوازن.



-الألوان ودلالاتها: تنوعت الألوان بين الحارة التي ترمز إلى النار و الباردة التي ترمز إلى البرد والسلام فعلى الشق الأيمن من اللوحة نجد الأحمر، الأصفر والبرتقالي، أخذ الفنان التدرج

اللونى والضوئى بعين الاعتبار مما يضفي على اللوحة كما هائلا من الألوان و التي شكلت انسجاما وتناسقا فيما بينها معبرا بها عن الحروب، أما الشق الأيسر من خلفية اللوحة



فاشتملت على تدرجات الأزرق بين القاتم والفتاح بلون السماء والبحر ما يضفي هدوء وراحة في نفس المتلقي، مبرزا العمق بالمنظور اللوني، بينما نجد الموضوع الأساس في اللوحة وهو طائر السنونو فقد احتوت مقدمة رأسه العلوية على كتابات

بألوان فاتحة يتصدرها الأبيض الذي يرمز إلى السلام والصفاء النفسي، إضافة إلى زخارف



نباتية وكتابات باللون البرتقالي، لون التوهج والضوء على قاعدة سوداء متدرجة إلى اللون البنفسجي على البطن مبرزا بعض الظلال، ومنقار أسود تعلوه عين ثاقبة .

أما الجناحين فيتدرج فيها اللون الأخضر

والذي يرمز إلى الازدهار وحب الخير والعطاء مع الأبيض في انسيابية ممتعة.

وعن المساحة التي كتب فيها العنوان فحاول الفنان إبراز شفافية الشكل من خلال اللون حتى يبدو وكأنه نحت على الجليد ووضح ذلك أكثر بعد الكتابة عليه.

ج- الموضوع:

-علاقة اللوحة بالعنوان: اختار الفنان "كوفي بردا وسلاما" عنوانا ، لما له من صلة بموضوع اللوحة، والتي تجسد مطلب السلام في العالم خاصة الشعوب الإسلامية المضطهدة، ولو نظرنا في العنوان وبحثنا في أصله، لوجدنا فكرة العمل مستوحاة من قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام ، وكما هو معلوم أن الله نجّاه من النار وأمرها أن تكون بردا وسلاما عليه ، جسد الفنان هذه الفكرة بطائر السنونو كون الإسلام ينبذ تجسيد الأنبياء،

ورمز به للسلام بدلا من الحمام لما له من بصمة خاصة في إعتقاد المسلمين ، حيث يحظى بشعبية كبيرة ، فكثيرا ما نجده في المساجد خاصة المسجد الحرام ويتفاءلون به خيرا إذا ما دخل البيوت لأنه يرمز للحياة السعيدة والأمل والسلام و الحماية.

وأخذت اللوحة -على قول الفنان - في بعض جوانبها من أسطورة طائر الفينيق الذي يُبعث من الرماد

د- **بيئة اللوحة:** وجود عنوان للوحة يلغي الكثير من التأويلات والتفسيرات الخاطئة والتي من شأنها تغليب الفكر العام للمتلقي، إذ تعالج اللوحة مطلب السلام العالمي بتحليق الطائر من عالم تسوده الحروب والخراب إلى عالم آمن تصفو فيه النفوس وتهنأ فيه الإنسانية.

- **علاقة اللوحة بالفنان:** حاول الفنان من خلال لوحته "كوني برذا وسلاما" إيصال رسالته الإنسانية وشعوره تجاه الشعوب المضطهدة في العالم وحبه للسلام، مجسدا ذلك بأسلوبه الخاص من خلال ترويض الحرف العربي واعتماده كعنصر تشكيلي في اللوحة التصويرية لخلق جماليات تشكيلية ورمزية يصل من خلالها إلى بعث الأبعاد الروحية والحضارية، مشيرا بذلك إلى تعلقه بالفن الإسلامي الأصيل، وجعله من القرآن الكريم مصدر إلهام له في هذا العمل.

شكلت هذه اللوحة نقلة نوعية في أسلوب الفنان حيث وصل لإيجاد صورة بصرية للآية، وكتابة الحروف بتقنية الشفافية لأول مرة على خلاف سابقاتها وهو أسلوب جديد في عالم الحروفيات.

2- **القراءة التضمينية:** تتوفر في اللوحة الحروفية خصائص وقيم تشكيلية قلّ ما توجد في غيرها ، حيث يتسم الحرف العربي بالمرونة والمطاوعة، وقابليته للمد والثني والإدغام والبسط والتدوير والتربيع(التزوية) مما يجعله رشيق الحركة ، خفيف الكتلة، يحقق إحساسا بصريا



ونفسيا وإيقاعا جميلا في عين المتلقي،
وإذا ما سلطنا هذه القيم على العمل الذي
بين أيدينا نجد :

- **المد (الإمتداد الرأسي):** يتمثل في
إمتداد الحروف القائمة كالألف

واللام والطاء الموجودة على الجهة اليسرى من خلفية اللوحة وتحكم الفنان في امتداد
طول الحرف وقصره دون المساس بالتوازن العام للعمل.



- **البسط (الإمتداد الأفقي):** يظهر
في مد أجزاء الحروف الأفقية
كاسين والياء والكاف في الجزء
الأيسر من الخلفية وكذا في
جناحي الطائر ليظفي إحساس
الإتزان و الإستقرار في الحروف.

- **التدوير:** أي تقويس الحروف على شكل نصف دائرة ، إما تحذب أو تقعر ويوجد في
أغلب الحروف المشكلة للوحة كالجيم ، الحاء والحاء والسين والشين والصاد و الضاد
والقاف فيكسبه حيوية وحركة في تكوينه.

- **التشابك والتداخل:** اعتمد الفنان علي تداخل الحروف وتشابكها فيما بينها لتكوّن حوارا
تشكيليا جميلا أقرب ما يكون إلى الزخرفة خاصة مأخُط بالديواني.

- **المطاطية:** تنوعت بين شد الحروف وفردها لقابلية زيادة حجمها وطولها وتحكم الفنان
في تقويسها واستدارتها كالراء والهاء والواو والنون بتوزيع متوازن على مختلف أجزاء
اللوحة خاصة.



- تعدد شكل الحرف الواحد: تنوعت الأشكال والأحجام لكل حرف فاختلفت فيها درجات السمك والليونة مما أكسب اللوحة ثراءً تشكيلي.

كما نجد كل هذه القيم التشكيلية حاضرة في نص العنوان على اللوحة.

3- نتائج التحليل: بعد تحليلنا للوحة الفنان الطيب العيدي "كوني بردا وسلاما" والمجسدة لمفهوم السلام العالمي ، توصلنا للنتائج التالية:

- ❖ تشبع الفنان بالموروث الثقافي العربي والفكر الإسلامي .
- ❖ تأثر الفنان بالفن الإسلامي محاولا المحافظة على أصالة الحرف العربي وتشكيله في قوالب معاصرة، ذات قراءات فلسفية من خلال اعتماد الحرف عنصر تشكيلي مهم في اللوحة.
- ❖ تحلي الفنان بالقدرة الواعية على التعامل مع الألوان ، في مزجها وتضادها وانسجامها وتوظيفها بأسلوب متفرد وفقا لعقيدته ، رغم تأثره بمختلف تيارات الفن المعاصر .
- ❖ إبتعاد الفنان عن الفراغ حيث تضمنت اللوحة العديد من العناصر التشكيلية خاصة الخطية منها و الزخرفية بمختلف أحجامها وألوانها وبتوزيع متوازن
- ❖ توظيف تقنيات جديدة تتناسب وطبيعة العمل الفني.
- ❖ توفق الفنان في إيجاد صورة بصرية لموضوع اللوحة حيث تلاحم الشكل مع المضمون وهذا ما يصبو إليه الفن.

الخاتمة

خاتمة:

أخرجت الحروفية مكونات الحرف العربي، فجعلت منه لغة بصرية ساحرة بأبعاد فنية، جمالية وفلسفية، حققت متعة بصرية ودفعت الفنانين للإهتمام بدباجة وصياغة الحروف في قوالب تواكب التيارات الفنية المعاصرة.

كما أن اعتماد الحرف العربي كعنصر تشكيلي قائم بذاته في اللوحة البصرية ساهم وبشكل كبير في إثراء الفن المعاصر خاصة بالجزائر.

إلا أن هذا المجال يحتاج إلى الكثير من الدراسة والبحث من طرف النقاد حتى يلقي صده في نفس المتلقي.

وقد سعينا في بحثنا هذا إلى معرفة أصول الحركة الحروفية وجوانبها الفنية عربيا وفي الجزائر ، كما سلطنا الضوء على ما أنتجه رواد هذا الفن ، ومن خلال الأنموذج الذي تناولنا بالدراسة والتحليل تبين: الحروفية حركة فنية وتجربة معاصرة أخذت بالخط العربي نحو عالم مفتوح للإبداع، فكان الحرف بتنوع أشكاله وقواعده مصدر إلهام فناني الجزائر والذين ساهموا بأساليبهم المتفردة في المضي بهذا الفن نحو العالمية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- 01_ أحمد مختار عبد الحميد عمر - بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، مصر، 2008
- 02_ بركات محمد مراد، الحروف العربية وعبقورية الخط بين الرمز اللغوي والتشكيل الجمالي، تاريخ التصفح 01-05-2022، <https://www.almooftq7.com>
- 03_ جريدة البلاد، تاريخ التصفح: 06-05-2022، <https://www.albilapress.com>
- 04_ جريدة الشروق العربي، الخطاط والفنان نور الدين كور، تاريخ النشر: 30-11-2017 تاريخ التصفح: 20-05-2022 <https://www.echeroukonline.com>
- 05_ جريدة المساء، 30 سنة على رحيل خدة مروض الحرف العربي المتفرد، تاريخ التصفح: 10-05-2022، <https://www.el-massa.com>
- 06_ عبد الحفيظ قادري، محمد بوتليجة شرف السابق... ضمن جيل الرواد المؤسسين، مجلة حروف عربية، 2014م
- 07_ عمارة كحلي، الموضوع الجمالي في ضوء المنهج الفينومينولوجي مقارنة جمالية في نماذج تجريدية عند الفنان محمد خدة، رسالة دكتوراه لنيل شهادة في نظرية الأدب، كلية آداب اللغات والفنون، 2009م
- 08_ فاروق يوسف، رشيد قريشي أطلق الحرف العربي في حدائق اللغات، مجلة العرب، تاريخ التصفح: 28-05-2022، <https://alarab.co.uk>
- 09_ فتحى بلخير الباديسي، الفنان الخطاط محمد بوتليجة رائد الإتجاه الحروفي بالجزائر، القلم والفرشاة، العدد 2014، 20م، ص 21
- 10_ الفنون والثقافة من Google، الحروفية، تاريخ التصفح 05-04-2022 <https://artsandculture.google.com>

11_كلود عبيد، التصوير وتجلياته في التراث الإسلامي،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،ط2008،1،ص70

12_ماجد اليوسف؛الأعمال الفنية ،بالتواصل مع الفنان على حسابه في الأنستغرام،بتاريخ:09-05-2022

13_مثنى العبيدي،الأعمال الفنية،بالتواصل مع الفنان عبر بريده الإلكتروني الشخصي،بتاريخ:26-05-2022

14_مجلة أحلامي،رشيد قرشي الفنان الذي أوصل الخط العربي إلى العالمية،تاريخ التصفح:28-05-2022، <https://www.ahlami-revue.dz>

15_مجلة البيئة الجديدة،تاريخ التصفح:06-05-2022، <https://albayna-new.net>

16_مجلة الوسط ،العدد5259،تاريخ التصفح:06-05-2022، <https://www.alwasatnews.com>

17_محمد البندوري، أعمال الجزائري فاتح مرّاد بين كلاسيكية الحرف والتنويع في الشكل،مجلة القدس،تاريخ النشر:31-01-2012م، تاريخ التصفح:20-05-2022 <https://www.alquds.co.uk>

18_المرجع نفسه ،عنوان المقال:الحرف العربي والحداثة في أعمال التشكيلي الجزائري خالد خالدي

19_موقع OurAction ،تاريخ التصفح:20-05-2022 <https://www.ouraction.net>

20_نزار شقرون،شاكر حسن آل سعيد ونظريات الفن العربي،الدار العربية للفنون ناشرون،ط2010،1،ص74

21_نصب أشعار بغداد،تاريخ التصفح:06-05-2022 <https://Wikipedia.org>

22_نسرين أحمد زاوي، الفنان الجزائري حمزة بونوة يشارك في معرض جماعي بالدوحة،مجلة الحياة العربية،تاريخ التصفح:20-05-2022 م
<https://www.alhayatarabia.net>

23_متحف الفن الحديث والمعاصر بالجزائر،حمزة بونوة،عروج الحرف إلى السماء،الجزائر،2008م ،ص36

24_وكالة الأنباء الجزائرية،إدراج لوحة الفنان التشكيلي حمزة بونوة في مجموعة متحف بونوة في مجموعة متحف دافن ارت ميزيوم بالصين،تاريخ التصفح:29-2022-05
<https://www.aps.dz>

25_مقابلة مع الفنان الطيب العيدي ، مقابلة شخصية، فنان تشكيلي ، مواقع التواصل الإجتماعي: الفايسبوك ،10-03-2022م ، على الساعة 16:06

26_علي تحرير،الخيال والواقع في أعمال الفنان الطيب العيدي،بوابة شمس نيوز،تاريخ التصفح:26-06-2022م
<https://www.shomonew.com>

27_مقابلة شخصية، الطيب العيدي، فنان تشكيلي ،شبكة التواصل الإجتماعي واتساب ،بتاريخ:27-03-2022م، على الساعة 18:23

28_مقابلة شخصية ،الطيب العيدي ، فنان تشكيلي ، عبر مواقع التواصل الإجتماعي ،بتاريخ:27-03-2022م الساعة 06:06

29_حمزة تريكي، الخطوات المنهجية في التحليل السيميولوجي للأعمال الفنية المعاصرة،مجلة سيميائيات،المجلد17،العدد01،بتاريخ مارس 2021م ص193-

194

الملاحق



السيرة الذاتية للخطاط والفنان خالد:

-الأستاذ خالد خالدي من مواليد 21ماي 1971 بالبيوض دائرة المشربية ولاية النعامة - الجزائر .

-متحصل على شهادة ليسانس فنون تشكيلية بجامعة عبد الحميد بن باديس بولاية مستغانم-

- شهادة الماستر فنون تشكيلية تخصص الخط العربي بجامعة أبي بكر بلقايد بولاية تلمسان.

-متحصل على شهادة الدكتوراه شعبة فنون بصرية شعبة فنون تشكيلية تخصص خط عربي، بجامعة أبي بكر بلقايد تلمسان- الجزائر.

-عنوان الأطروحة: " الفلسفة الجمالية لفن الخط العربي بين الاصاله والمعاصرة".

-فنان تشكيلي عصامي التكوين وخطاط دولي.

- باحث أكاديمي متخصص في فن الخط العربي.

-مجاز من طرف الأستاذ نبيل الغانم في خطّي الجلي الديواني والديواني، ينتمي للمدرسة التركية، المدرسة البورسعيدية المصرية والمدرسة السّورية.

- باحث أكاديمي متخصص في علم الجمال وفلسفة الفن.

رقم الهاتف: 0793547776

الإيميل : khaled.khaldi.artiste@gmail.com

الفايسبوك: خالد خالدي الخطاط الجزائري

Google: الموقع بجوجل : خالد خالدي الخطاط الجزائري.

* يدرس فن الخط العربي بجامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة وجامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان ، يمارس الرسم بشتى أنواعه ينتمي للمدرسة الواقعية الإنطباعية ، إنطلق في ممارسة الفن التشكيلي المعاصر فن الحروفيات منذ سنة 2013 وقد

كتب عنه الدكتور محمد البندوري من المغرب، كما صنّفه بأسلوبه الخاص كونه أسلوب يعتمد على الحداثة في مجلة القدس العربي الفنية بعنوان حداثّة الحرف للفنان خالد خالدي الجزائري وسماه بأسلوب "الخالدي"، وهو قيد الدراسة الأكاديمية، وصنّفه الدكتور والباحث حازم العبّودي السعيدى البغدادي في مجلة الصّدى البريطانيّ بـ "سريالية الفن التشكيلي للخطاط خالد خالدي الجزائري" حيث تمكن الكثير من الطلبة أن يضعوا عليه أطروحات في شهادات الدكتوراه وكذا شهادات الماستر... يمارس الخط العربي بشتى أنواعه و يتقن كتابة خط النسخ وخط نستعليق... الفارسي... وخط الديواني الجلي... وهذه أهم إنجازاته..

المشاركات الفنية :

- المسابقة الولائية للخط العربي بولاية النعامّة 1989
- المهرجان الوطني لربيع الفن التشكيلي بولاية سكيكدة 1995
- المهرجان الوطني للفن الشكيلي والتقليدي بولاية سعيدة 1996
- عكاظية ولاية النعامّة للفنون التقليدية 1999
- مشاركة بولاية بلعباس للطلبة الجامعيين لجناح معرض اللوحات الزيتية 2003
- تمثيل ولاية سعيدة في تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية 2012الفن التشكيلي
- عضو لجنة التحكيم من طرف وزارة الشبيبة والرياضة في المهرجان الوطني للخط العربي للشباب 2013
- ملتقى خطاطي الجزائر 2021، مقدم لمحاضرة بعنوان: جماليات الخط المغربي والأندلسي 2021.

الجوائز والتكريمات :

- الجائزة الأولى للخط العربي بولاية النعامّة 1989
- المرتبة الخامسة على المستوى الوطني بسكيكدة لوحة الأمير عبد القادر 1998
- أحسن إنجاز مائي محترف بالمهرجان الوطني بسعيدة سنة 1996
- تكريم من طرف السيد والي ولاية سعيدة كفنان سنة 2007
- شهادة تقديرية من المتحف الوطني للزخرفة والمخطوط، إثر تقديم محاضرة بعنوان(التّصوف في عالم الخط العربي).2020.

ملاحظة:

شارك الفنان خالد خالدي في العديد من الورشات التطبيقية والملتقيات في مختلف أرجاء الوطن ، ناهيك عن تمثيله للجزائر في الكثير من الدورات الدولية عبر العالم العربي.



السيرة الذاتية للخطاط والفنان فاتح مـرّاد

من مواليد: 26-10-1971 بعين فكرون ولاية أم البواقي

متزوج: أب لخمسـة (05) أطفال

مكان الإقامة: عين فكرون

الهاتف: 06 57 12 54 45

07 74 34 26 20

العنوان: حي 50 سكن رقم 44 عين فكرون

البريد الإلكتروني: fateh-merad@hotmail.fr

المهنة الحالية: أستاذ التعليم الفني المتخصص

مكان العمل: المدرسة الجهوية للفنون الجميلة - باتنة

- أستاذ مشارك في كلية الفنون والثقافة بجامعة قسنطينة 3.

المؤهلات العلمية: شهادة الدراسات العليا الفنية من المدرسة العليا للفنون

الجميلة - الجزائر العاصمة - دفعة 1996

الخبرة المهنية

- ✓ الالتحاق بدار الثقافة أم البواقي سنة 2003
- ✓ مستشار ثقافي 2003
- ✓ مدير منتدب للمركب الثقافي بعين مليلة من 2003 إلى 2006
- ✓ رئيس فرع الورشات البيداغوجية 2007
- ✓ رئيس مصلحة التنشيط الثقافي 2008

السيرة الفنية

- المشاركة في التظاهرات الثقافية والفنية في مختلف مناطق الوطن.
- الإشراف على الصالون الولائي للفنون التشكيلية بأم البواقي 2002.
- الإشراف على الصالون الجهوي للفنون التشكيلية بأم البواقي 2003.
- الإشراف على الصالون الوطني الأول والثاني والثالث

للفنون التشكيلية بأم البواقي 2006 - 2007 - 2008.

- عضو بارز في تحضير الأسبوع الثقافي لولاية أم البواقي بالجزائر العاصمة ضمن فعاليات الجزائر عاصمة الثقافة العربية.
- المشاركة في الورشة الوطنية الأولى والثانية والرابعة لفن الخط العربي – المدينة 2005 – 2006 – 2008.
- المشاركة في الأيام الوطنية الثانية لفن الخط العربي – بسكرة 2005.
- المشاركة في الندوة الدولية حول الفن العربي المعاصر- الجزائر العاصمة 2007.
- المشاركة في المسابقة الدولية لفن الخط العربي – تركيا 2001.
- الجائزة الأولى في الخط الديواني بالورشة الوطنية الرابعة لفن الخط العربي ولاية المدية – مارس 2008.
- المشاركة في الصالون الوطني الخامس للفنون التشكيلية – تبسة 2011.
- المشاركة في الصالون الوطني الثاني للفنون الإسلامية – باتنة 2015.
- تكريم خاص بمناسبة تنظيم الصالون الوطني للفنون التشكيلية – أم البواقي- ماي 2008.
- المشاركة في المهرجان الثقافي الدولي للخط العربي – قسنطينة 2015.
- المشاركة في المهرجان الثقافي الدولي للخط العربي والمنمنمات والزخرفة _ الجزائر 2018.
- المشاركة في المهرجان الثقافي الوطني للخط العربي والمنمنمات والزخرفة _ الجزائر 2021.
- مسؤول التنظيم بالإتحاد الوطني للفنون الثقافية – فرع ولاية أم البواقي.
- عضو بجمعية دعم الفعل الثقافي – أم البواقي .
- عضو بجمعية الأصالة و الثقافة – أم البواقي .
- عضو شرفي بمحافظة المهرجان الثقافي المحلي للفنون والثقافات الشعبية لولاية أم البواقي.

السيرة الذاتية للخطاط كور نور الدين:

من مواليد 15 ديسمبر 1960 بوهران متحصل على شهادة في الفنون التشكيلية من جامعة مستغانم الأول في الدفعة، تكون في مصر ما بين 1982 و 1985 في مجال الخط العربي، ينتمي إلى المدرسة الحروفية ومن المساهمين في إنشاء جمعية الفنون التشكيلية حضارة العين، عضو في تأطير الورشة الوطنية للخط العربي بولاية المدية، له عدة مؤلفات فنية منها كتاب مشترك مع الأستاذ لعوج محمد سنة 1990_ كيف نرسم الحيوانات، أستاذ مادة الرسم بثانوية حيرش وهو متقاعد حالياً.

شارك في العديد من المعارض الخاصة بالفن التشكيلي و بالخط العربي داخل الجزائر وخارجها . يعمل هذا الفنان الذي صمم شارة الوهر لمهرجان وهران للفيلم العربي على صنع مجد هذا الخط بالجزائر من خلال تطويره و اقتناء آثار كثيرة من الخطاطين العرب.

شارك مرتين بمسابقة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة للخط العربي، سنة 2011 وسنة 2013 . تحصل على العديد من الجوائز والميداليات والشهادات التقديرية، وله ما يفوق 60 شهادة تقدير ومشاركة.

مشاركات بمهرجانات دولية ووطنية للخط العربي

إنجازات أخرى:

إنجاز جدارية وهران 1980 مع الفنان التشكيلي علي شاوش، إنجاز شعار

FOFA و FSDP

السيرة الذاتية للخطاط حمزة بونوة :

ولد في الجزائر عام 1979, دراسات عليا في الفنون الجميلة بالجزائر، يقيم ويعمل في دول الخليج وبعض الدول الأجنبية.

المعارض الخاصة:

2008 عروج الحرف إلى السماء، معرض بمتحف الفن الحديث والمعاصر الجزائر

2005 معرض دار الفنون الكويت

2003 معرض بقاعة بوشهري للفنون (الكويت) / كرنفال ريو دي جانيرو (البرازيل) /
مهرجان أرت ستريت كندا

2002 معرض مشترك مع المصور اليوناني بازيل سيمينتيكس، رواق أسمى
الجزائر

1999 دورة خاصة في الخط الفني، مارسيليا فرنسا

المعارض الجماعية:

2007 معرض بمركز الفنون في الدوحة (قطر) / مجموعة من الفنانين العرب
المعاصرين، دار الفنون (الكويت) / ملتقى الفنانين العرب رواق توب أكسيون
الجزائر

2006 بينالي الكويت للفن العربي المعاصر (الكويت) معرض ب أية فالري، لندن
(بريطانيا) دورة في تقنية الخطوط بكين (الصين) معرض ب دار البارج البحرين
معرض برواق قرين أرت-دبي (الإمارات العربية المتحدة)

2005 معرض بقاعة دار الأندى، عمان (الأردن) / معرض بقاعة SD بيروت
لبنان

المقتنيات:

المقتنيات العامة:

سفارات و منظمات دواية وحكومية منها: الصندوق العربي للتنمية، متحف الفن الحديث، سفارة الجزائر (الكويت)، متحف الفن الحديث (الأردن)، متحف الفن الحديث البحرين

المقتنيات الخاصة:

السيد عبد اللطيف الحمد، الشبيخة بولا الصباح، دار نور، وفي عدة دول : فرنسا، بلجيكا، كندا، اليونان، الجزائر، ألمانيا، لندن.

الجوائز:

2008 الجائزة الكبرى عبد المحسن الخرافي للفن العربي المعاصر الكويت/ الجائزة الأولى للملتقى الأوربي الجزائري بلجيكا

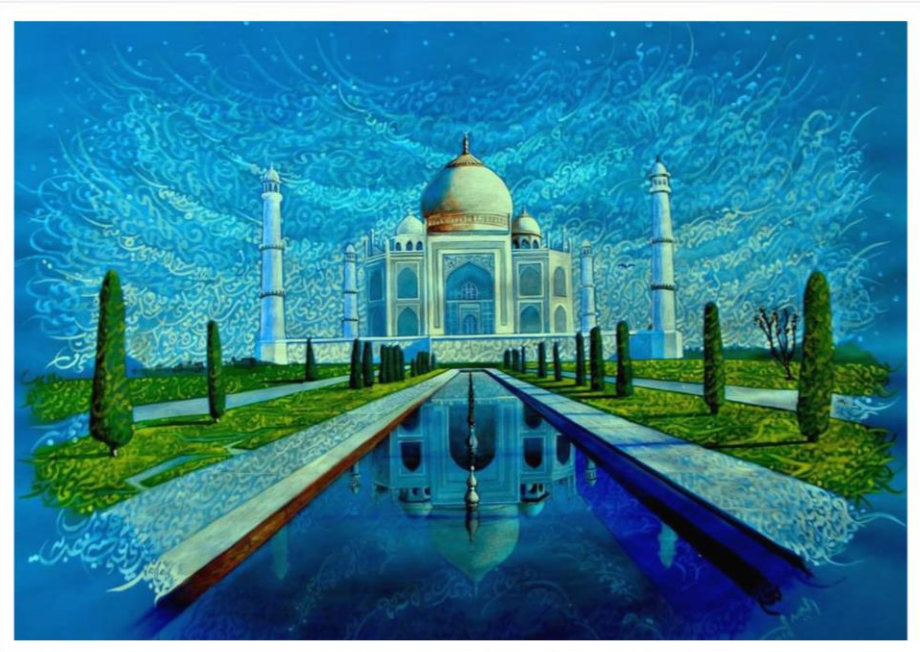
2000 الجائزة الأولى للبحر الأبيض المتوسط، مؤسسة عسلة الجزائر

1999 الجائزة الكبرى لمدينة الجزائر العاصمة (الجزائر) / جائزة ECUME للجمعية الثقافية من مرسيليا فرنسا

ملحق الصور: صور أهم لوحات الطيب العيدي



اسم اللوحة: القدس عاصمة فلسطين الفنان: الطيب العيدي القياس: 40×50سم
السنة: 2019م بالأغواط التقنية: ألوان مائية على ورق – أكرليك على ورق 350 غ



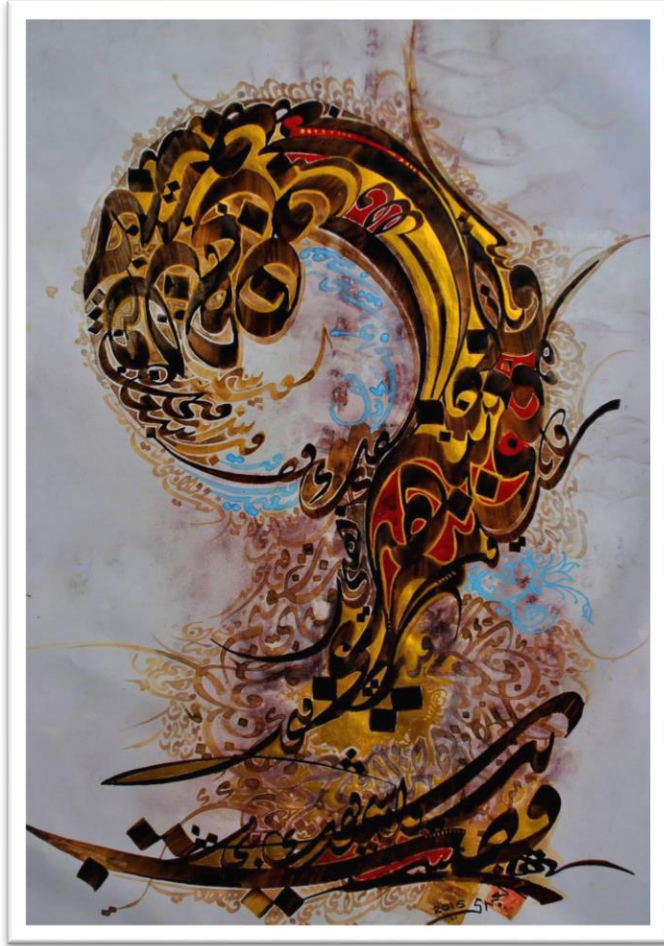
اسم اللوحة: تاج محل الفنان: الطيب العيدي القياس: 40×50سم بالأغواط
التقنية: ألوان مائية – أكرليك على الورق.



اسم العمل: البسمة الفنان: الطيب العيدي القياس: 50×65سم
التقنية: فن الترميل والألوان المائية على الورق السنة: 2011م



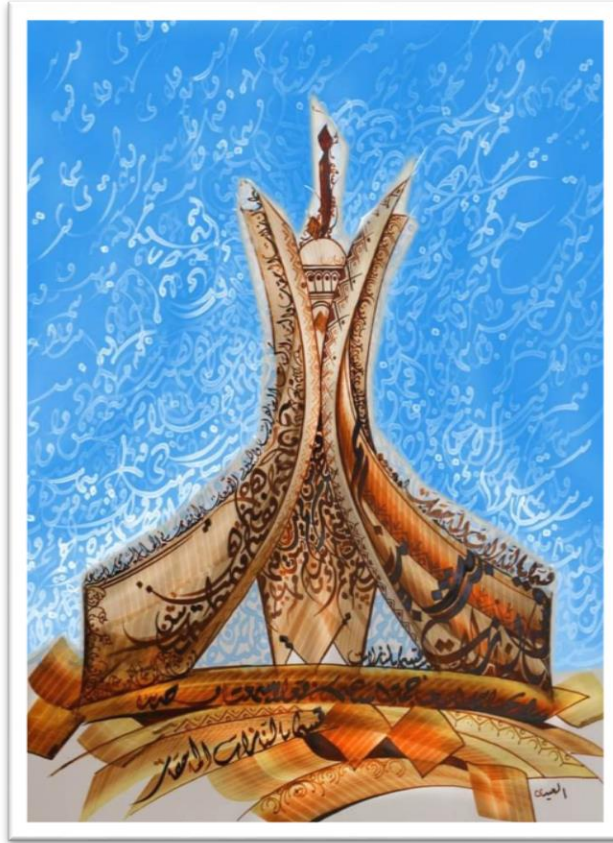
اسم العمل: فاتحة الكتاب الفنان: الطيب العيدي القياس: 50×65سم
التقنية: أحبار على الورق السنة: 2011م



العمل: قصيدة للمتصوف بلعربي الفنان: الطيب العيدي
التقنية: أحبار - أكرليك على الورق السنة: 2015م



اسم العمل: قصائد صوفية الفنان: الطيب العيدي القياس: 65×50سم
التقنية: أحبار على الورق السنة: 2021م



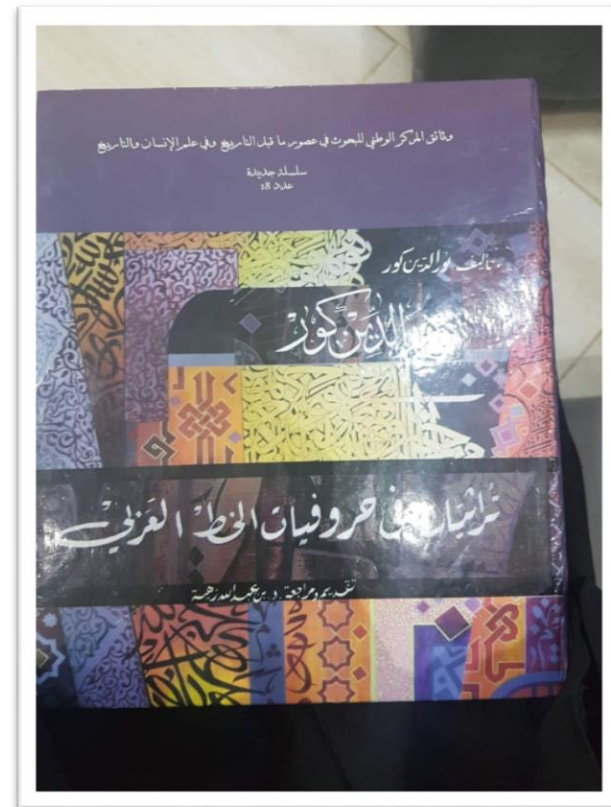
اسم العمل: مقام الشهيد الفنان: الطيب العيدي
 القياس: 65×50سم التقنية: أحبار-أكرليك على الورق



اسم العمل: جسور قسنطينة الفنان: الطيب العيدي السنة: 2017م
 التقنية: أكرليك على توال



صورة للفنان نور الدين كور أثناء مقابلة شخصية في
رواق الفن كور 2022-06-02م



كتاب تراثيات في حروفيات الخط العربي للفنان نور الدين
كور يجمع فيه أعماله الفنية رواق الفن كور

فهرس المحتويات

- 1-----الشكر
- 2-----الإهداء
- أ-----المقدمة
- 9-----الفصل الأول:
- 10-----المبحث الأول:معنى الحروفية وأصل نشأتها
- شاكرا حسن آل سعيد
- محمد غني حكمت
- فريال الأعظمي
- ماجد اليوسف
- مثنى العبيدي
- 14-----المبحث الثاني:نشأة الحروفية في الجزائر
- 14-----محمد خدة
- 15-----رشيد قريشي
- 16-----محمد بوثلجة
- 18-----المبحث الثالث:جمالية تشكيل الحرف العربي في أعمال فناني الجزائر
- 18-----مراد فاتح
- 18-----خالدي خالد
- 20-----نور الدين كور

21----- حمزة بنونة-----

الفصل الثاني: أعمال الطيب العيدي أنموذجا

المبحث الأول: الأسلوب الفني للفنان الطيب العيدي واسهاماته في الحركة
الحروفية-----

24-----

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لأهم أعمال الطيب العيدي-----

1- الوصف:

28----- أ- الجانب التقني-----

29----- ب- الجانب التشكيلي-----

29----- الوصف الأولي للوحة-----

32----- ج- الموضوع-----

33----- د- بيئة اللوحة-----

33----- 2- القراءة التضمينية-----

35----- 3- نتائج التحليل-----

42----- الخاتمة-----

38----- قائمة المصادر والمراجع-----

42----- الملاحق-----

43----- ملاحق السير الذاتية-----

47-----ملاحق الصور

48-----الفهرس

51-----الملخص

الملخص:

تشكيل الحرف العربي في اللوحة أصبح ضرورة فنية، حيث أدركت الفنون المعاصرة دور الخط العربي في إضفاء جماليات على بنيتها، واعتمد الفنانون التشكيليون العرب وخاصة الفنانين الجزائريين على الخط إعتامادا كبيرا نظرا لانفتاحه ورمزيته وليونة تشكيله حيث ارتقت الحركة الحروفية في الفن المعاصر الجزائري، وأبدعوا فيها أيما إبداع أمثال: الفنان الطيب العيدي

الكلمات المفتاحية :

الخط العربي _ الحروفية العربية _ الحركة الحروفية الجزائرية _ الطيب العيدي

Abstract:

The formation of Arabic crafts in the painting became an artistic necessity, as contemporary arts realized the role of Arabic calligraphy in giving aesthetics to its structure, and Arab artists, especially Algerian artists, relied heavily on the calligraphy due to its openness, symbolism and the softness of its composition, where the alphabetical movement in Algerian contemporary art rose, and they created any creativity in it, such as the artist Tayeb EL eidi.

Keywords:

Arabic calligraphy – Arabic alphabet _ Algerian alphabet movement _ Tayeb EL eidi.

Résumé:

La formation de l'artisanat arabe dans la peinture est devenue une nécessité artistique, car les arts contemporains ont réalisé le rôle de la calligraphie arabe dans l'esthétique de sa structure, et les artistes arabes, en particulier les artistes algériens, se sont fortement appuyés sur la calligraphie en raison de son ouverture, de son symbolisme et de la douceur de sa composition, où le mouvement alphabétique de l'art contemporain algérien s'est élevé, et ils y ont créé toute créativité, comme l'artiste Tayeb EL eidi.

Mots-clés:

Calligraphie arabe – Alphabet arabe _ Mouvement de l'alphabet algérien _ Tayeb EL eidi.